

• وكالة ام نيابة و عصمة

• قوله تعالى (إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا
الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) (166)

لطالما اعتقد عوام الناس أن كل وكيل هو مرآة حقيقية لموكله
ووصلنا الى انه لا يمكن ان يصدر منه خطأ ولكن دعونا نكن اكثر
حرص واكثر واقعية خصوصاً في الامور المتعلقة بالدين كما هو
معروف ان لكل مرجع دين وكيل من طلبة العلم ومن لا يستطيع ان
يلتقي بمرجعه يقوم الوكيل مقامه ومع الاسف اصبح الكثير يرى
الوكلاء وكأنهم نواب كما اصبح نواب الامام الحجة عليه السلام
فهم لا يخطئون فيسلمهم دينه وديناه من دون حرص على ذلك بل
ويكونون هم القدوة.

وللأسف عندما يرى بعض التصرفات الغير لائقة من بعض الوكلاء
مباشرة يصطدم بواقع هو فرضه على نفسه كيف ؟ ولماذا ؟ ومتى
؟ وأين ؟ كل ادوات الاستفهام تأتي امام ناظره.

واكثر من ذلك يتم نسبة هذا الخلل الحادث أحياناً من الوكيل الى
المرجع والواقع ان المرجع بعيد كل البعد وبرئ من هذه التصرفات
التي لاتليق برجال الدين الوكلاء مطاعون ماداموا في طاعة الله
عز وجل فقط

ولو رجعنا الى تاريخ الأئمة عليهم السلام نرى ان بعض وكلائهم
خان الامانة وعصى امام زمانه وانسلخ من الدين امثال البطائني
الذي خان الامام الكاظم ع واسس فرقة الواقفية ومع الاسف اتبعوه
من رأوا انه لا يحدث منه خطأ وانحرفوا عن الطريق المستقيم
فاتبعوه وتركوا امام زمانهم كل ذلك بسبب ماذكرته في صدر المقال.

فلا يعتقد من يصعد المنبر انه يتكلم بلسان امامه او مرجعه ويرى من هم تحت المنبر تحت امرته ورأيه اعلم ان هناك من هم تحت المنبر اكثر علمية وورع وفطنة لذا يجب ان نكون نحن العوام اكثر وعي فما يحدث من تصرف او مايقال من طلبه العلم فما يوافق رأي اهل البيت ع اخذنا به وسلمنا واذا كان عكس ذلك توقفنا وسألنا حتى لانكون احد مصاديق هذه الآيه (وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ) صدق الله العلي العظيم

حينها لاينفع مال ولابنون الا من اتى الله بقلب سليم

بقلم/ابو محسن